مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
Eissn :2600-6863 Issn : 2353-0502
المجلد9 / العـدد 01 (2021)، ص 54 – 89

# تغطية الصحافة القطرية الناطقة بالإنجليزية لتطورات جائحة كورونا (كوفيد -19) دراسة تحليلية

# Coverage of the Corona pandemic in the English-language Qatari press
## Analytical study

**د. خالد آل شافي** [1]
جامعة قطر [1]

**د. عبد المطلب مكي** [2]
جامعة قطر [2]

**د. وائل عبد العال** [3]
جامعة قطر [3]

تاريخ الاستلام 2021/06/08 تاريخ القبول: 11 /2021/06 تاريخ النشر: 2021/06/25

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الصحافة الانجليزية في قطر لمعرفة حجم الدور الذي تقوم به في خدمة جمهورها من قراء الصحافة الإنجليزية وقياس النجاح الذي حققته في التوعية بجائحة كورونا والحد من انتشار المرض من خلال التعريف بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة والسياسات الادارية في تسيير دولاب العمل بالدولة. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون لتحليل المحتوى الاتصالي لصحف جلف تايمز والبننسولا وقطر تريبيون وهي الصحف الصادرة بالإنجليزية في قطر والتي تخدم جمهورا واسعا من الجاليات الأجنبية. وتضمنت فئات الدراسة التوزيعات النوعية للقضايا المنشور حول جائحة كورونا وأبعادها المحلية والدولية. وقياس مدى اهتمام الصحف موضوع الدراسة بالآثار الاقتصادية والاجتماعية بالجائحة. ويشمل ذلك أيضا تحليل مصادر المعلومات المحلية والدولية والموضوعات المنشورة واتجاهات السياسة التحريرية في مكافحة الفيروس. واهتمت الدراسة كذلك بالأشكال التحريرية

المستخدمة في الحملات الإعلامية وتحليل المساحات الاعلامية المخصصة حول جائحة كورونا لمعرفة درجة الاهتمام في نشر موضوعات التوعية الاعلامية حول الفيروس قياسا بالقضايا الأخرى. وقد خلصت هذه الدراسة الى نتائج مهمة كونها الدراسة الأولى في قطر التي تتعلق بتحليل السياسات الاعلامية للصحافة الانجليزية ومعرفة الدور الذي تقوم به في خدمة القائم بالاتصال وطبيعة الموضوعات التي تقدمها للجمهور والسياسات التحريرية التي تتبعها. وفي ظل التأثير الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصحافة المجتمع يصبح من الضروري أن تقوم الصحافة الانجليزية في قطر بدور مهم في دمج المجتمعات الأجنبية بمجتمعها المحلي وفي تحقيق اعلى درجة ممكنة من التواصل مع صناع القرار وقادة الرأي وصناع القرار في الدولة. ولا شك أن غياب المنبر الاعلامي الذي يوفر درجة عالية من التواصل مع هذا الجمهور سيدفعه الى تلقي المعلومات من مصادر أجنبية بعيدة عن المجتمع المحلي. لقد كشف الدراسة عن عدد من التوصيات الضرورية التي تسهم في تعزيز دور الصحافة الانجليزية مما يجعلها وسيلة اتصالية فعالة في الحوار الثقافي والسلام المجتمعي والتعايش الفعال بين كافة أفراد المجتمع.

كلمات مفتاحية: جائحة كورنا - كوفيد 19 – الصحافة الإنجليزية قطر

**Abstract:**

This study aims to shed light on the English newspapers in Qatar to find out the role these dailies are playing in serving their English readers. It will also measure the success they have achieved to raise public awareness about the COVID-19 pandemic and limit the spread of the virus by publishing the precautionary measures and relevant administrative policies adopted by the competent authorities in the State of Qatar.

The method applied in the study relied on content analysis to examine the informative content of the three Qatari English Newspapers; Gulf Times, The Peninsula, and Qatar Tribune. These newspapers continue to serve a wide range of expatriate communities in Qatar.

The quantitative aspect of the study included the types of issues published about the Coronavirus pandemic at local and international dimensions and their distributions and space given.

The study was also keen to measure how these newspapers showed interest in the pandemic's economic and social impacts.

Nevertheless, this includes analysis of domestic and global information sources, published topics, and trends of editorial policy in the course of fighting against the virus.

The study also looked at the editorial models used in media campaigns and the analysis of the media spaces allocated for coverage of the pandemic stories to underline the level of interest and keenness in participating in the awareness campaigns about the virus compared to other issues addressed by these newspapers.

The study has come out with essential conclusions, as it is the first in Qatar to analyze policies of English media in the country, their role in meeting the interests of their audiences, topics they present to the public, and their editorial guidelines.

Qatar's English press must play a crucial role in integrating expatriate communities and local society in light of the broad influence of information and communication technology and community journalism. This will achieve the highest possible degree of communication with decision-makers and public opinion leaders in the country.

There is no doubt that the absence of a media platform that provides a high level of communication with this audience will drive expatriates to depend on foreign sources of information that could be irrelevant to the local community. The study revealed several necessary recommendations that contribute to strengthening the role of the English press, making it an effective tool for cultural

communication, dialogue, enhancing social peace and coexistence amongst all members of society.

**مقدمة:**

منذ الإعلان عن جائحة كورونا وحتى تاريخ إعداد هذا البحث تجاوز عدد الوفيات الناجمة عن وباء كورونا أكثر من مليوني ونصف المليون إنسان، وأصيب ما يزيد عن 120 مليون في أسوأ كارثة صحية منذ الإنفلونزا الإسبانية عام 1917. هذه الجائحة ألقت بظلالها الثقيلة على العالم بأسره، وأثرت في مجريات الحياة، ففضلا عن التداعيات الصحية، كان لها آثار ها الكبيرة على الواقع الاقتصادي والاجتماعي في معظم دول العالم. ولا شك أن تطورات كورونا شغلت حيزا كبيرا في تغطيات وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة ووسائل الإعلام الإلكتروني. فقد خصصت وسائل الإعلام على في معظم دول العالم مساحات واسعة لتغطية تطورات هذه الجائحة لأهميتها ولما لها من انعكاسات على حياة الجمهور، فقد أفردت بعض وسائل الإعلام برامج ونشرات خاصة لهذا الغرض، كما فعلت هيئة الإذاعة البريطانية التي خصصت نشرة إخبارية تحت عنوان (نشرة اخبار كورونا).

وفي قطر كذلك، خصصت وسائل الإعلام مساحات معتبرة لتغطية هذا الوباء، فقد كان هذا الموضوع من أهم الموضوعات التي أثيرت في وسائل الإعلام القطرية خلال العام المنصرم. على سبيل المثال، أطلق تلفزيون قطر الرسمي برنامج المسافة الاجتماعية لتغطية تطورات كورونا بشكل يومي، وشمل البرنامج التقارير الإخبارية، والحلقات النقاشية من المختصين والمسئولين والخبراء في المجالات ذات الصلة. وكذلك فعلت الصحافة القطرية، إذ كان لها معالجاتها الخاصة، على صفحاتها المطبوعة وعلى صفحاتها الإلكترونية، إذ شهدنا أنماطا جديدة في هذه التغطية، كالتقارير اليومية، والرسوم المعلوماتية infographics حول الحالة الوبائية، حيث عرضت بشكل يومي، آخر الأرقام والاحصائيات على

الصعيد الوطني، فضلا عن المتابعات المكثفة للإجراءات الحكومية المتعلقة بالموضوع.

هذه الدراسة تحاول التعرف على الكيفية التي عالجت بها الصحافة القطرية اليومية الناطقة بالإنجليزية تطورات وباء كوفيد-19 من حيث المساحة التي أفردتها الصحف - مجتمع الدراسة - لتطورات الوباء وتقسيمات الموضوعات المتعلقة به، والقوالب الصحفية المستخدمة في تغطيتها، وعناصر الإبراز، والعناصر الطبوغرافية، والمصادر الصحفية، تستخدم الدراسة المنهجين الكمي والنوعي، وتعتمد على أداة أسلوب تحليل المضمون للصحف القطرية اليومية الناطقة باللاغة الإنجليزية الثلاثة وهي قطر تربيون Qatar Tribune، والبننسولا The Peninsula وصحيفة جلف تايمز Gulf Times . وللمساعدة في تفسير النتائج الكمية، تعتمد الدراسة على المقابلات الصحفية مع أصحاب قرار النشر في الصحف مجتمع الدراسة، وكذلك سيتم استخدام الاعتماد على البيانات والتقارير الدولية بما يخدم منهجية البحث وما يضفي على النتائج مزيد من الوضوح والدقة.

**الإشكالية:**

بعد مرور عام على انتشار وباء كورونا، ما زال هذا الموضوع يشغل الرأي العام العالمي، والمحلي، بشكل كبير نظرا لأهميته وانعكاساته المباشرة على حياة الناس. وحيث إن الصحف القطرية الناطقة باللغة الإنجليزية هي صحف تستهدف بالدرجة الأولى مخاطبة جمهور المقيمين في دولة قطر (من غير الناطقين بالعربية)، وأن تطورات الوباء تهم هذه الشريحة والتي تمثل نسبة كبيرة من السكان، ومع تطورات الوباء، وتواصل الاغلاقات، والتداعيات الاقتصادية على سوق العمل، فإن الجمهور يساوره القلق حول تلك التطورات، وانعكاساتها المباشرة على

مستقبلهم وعلى حياتهم. إن فكرة مخاطبة الأجانب المقيمين باللغة الإنجليزية هي مسألة أخلاقية تعبر عن التزام القائم بالاتصال بمسئوليته تجاه المقيمين من غير الناطقين بالعربية، ومن ناحية أخرى التركيز على هذه القضية وإبراز تفاعلاتها التي تهم تلك الشريحة من العاملين في دولة قطر، فهي شريحة مهمة وتعتبر أحد أعمدة التنمية الاقتصادية في قطر.

في ضوء ذلك فإن إشكالية الدراسة تتمثل في محاولة التعرف على طبيعة معالجة الصحف القطرية اليومية الناطقة باللغة الإنجليزية، لتطورات الوباء، وفهم الكيفية التي غطت بها الصحف القطرية –مجتمع الدراسة – تطورات وباء كورونا، وكذلك محاولة فهم دوافع وأولويات القائم بالاتصال بتغطية الجوانب المختلفة للوباء.

**أهمية الدراسة:**

منذ انتشار وباء كورونا أجريت الكثير من الدراسات التي تناقش أبعاد وتداعيات الوباء، ومن هذه الدراسات أجري عدد من الدراسات الإعلامية حول معالجة وسائل الإعلام للوباء من زوايا مختلفة، تأتي هذه الدراسة كحاجة ماسة، واستجابة بحثية لتطورات هذا الموضوع، ويمكن إيجاز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- حداثة الموضوع وجدته وأهميته كونه مرتبط بتطورات الوباء الذي يشغل العالم بأسره؛ فالعالم في سباق مع الزمن لمحاربة هذا الوباء، وإيجاد الحلول المناسبة لمحاصرته ومعالجة تداعياته. وهذه الدراسة تأتي في هذا السياق، كون الإعلام جزء من تلك الجهود.

2- على الرغم من أنه أجريت العديد من الدراسات حول الإعلام ووباء كورونا خلال العام المنصرم، إلا هذه الدراسة ستعالج زاوية محددة لم يتم

التطرق إليها، وبالتالي ستغطي جانبا معرفيا مهما حول الموضوع الذي تعالجه، وهو تغطية الصحافة الناطقة بلغة مختلفة عن لغة البد التي تصدر منها، ولذلك ستمثل الدراسة إضافة نوعية إلى المكتبة العربية، خصوصا في هذا السياق الزماني والمكاني.

3- ستبين هذه الدراسة الكيفية التي غطت بها الصحافة القطرية الناطقة باللغة الإنجليزية تطورات وباء كورونا في وقت بالغ الحساسية، حيث انتشر الوباء في وقت واجهت فيه قطر العديد من التحديات، ففضلا عن التحدي الأكبر وهو كيفية محاصرة الوباء وتجاوز تداعياته، كانت قطر ما تزال تحت الحصار، وأمامها استحقاق تنظيم بطولة كأس العالم وما يسبقه من تحضيرات ومواعيد لإتمام المشروعات المرتبطة به، وغيرها من التحديات. ستبيّن الدراسة قدرة الصحف القطرية الناطقة باللغة الإنجليزية على تغطية كافة الجوانب المتعلقة بتطورات الوباء وفقا لمعايير وقواعد المهنة.

4- هذه الدراسة ستكون مهمة للباحثين في علوم الاتصال والقائمين على المؤسسات الإعلامية في فهم دور وسائل الإعلام في معالجة الكوارث الصحية خصوصا عند الحديث عن وباء عالمي بهذا الحجم. فالإعلام كان له دور بارز في نشر الوعي حول مخاطر الوباء وساعد في الحد من انتشاره، لكن في المقابل ساهم الإعلام في الكثير من الأخبار والمعلومات غير الصحيحة حول الموضوع وهو ما يطرح سؤالا مهما حول ما ينبغي أن تقوم به وسائل الإعلام في هذا الصدد لتفادي الأخطاء.

**أهداف الدراسة وتساؤلاتها:**

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحليل كيفية معالجة الصحف القطرية اليومية الناطقة باللغة الإنجليزية لتطورات وباء كورونا، وقد تمت صياغة الأهداف الفرعية على شكل مجموعة من التساؤلات وهي:

1- ما حجم التغطية التي أفردتها الصحف القطرية الناطقة باللغة الإنجليزية لتطورات وباء كورونا؟ وأين موقع هذا الموضوع في سلم أولويات القائم بالاتصال أو واضع الأجندة التحريرية في الصحف مجتمع الدراسة؟

2- كيف صنفت الصحف –عينة الدراسة - القضايا التي تناولتها في تغطيتها لتطورات وباء كورونا؟

3- إلى أي حد تنوعت الصحف - مجتمع الدراسة - في استخدام القوالب الصحفية في معالجة الموضوع؟ وكيف استخدمت عناصر الإبراز في ذلك؟

4- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف مجتمع الدراسة؟ وما دلالات ذلك؟

**5-** إلى أي مدى اختلفت أو تشابهت الصحف – مجتمع الدراسة - في معالجتها لتطورات الوباء؟

**منهجية الدراسة وأدواتها:**

تمزج هذه الدراسة بين المنهجين الكمي والنوعي في تفسير الظواهر الاتصالية المتعلقة بموضوع البحث[1] وتركز بالتالي على المنهج التحليلي الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات الإحصائية الكمية حول الظاهرة وتحليلها للوصول الى نتائج تفسر السلوك الاتصالي وتعطي مدلولا لتلك الاحصاءات ومن ثم تعميم تلك النتائج على مجتمع الدراسة.

[1] السامرائي، عامر، قنديلجي، ايمان البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للطباعة والنشر، بغداد، العراق 2018 ص 388

في هذه الدراسة يتم استخدام البيانات الكمية المستقاة من الصحف عينة الدراسة لوصف الظاهرة الاتصالية حول المعالجة الصحفية لتطورات وباء كورونا في الصحف القطرية اليومية الناطقة باللغة الإنجليزية. في هذا الإطار، تعتمد هذه الدراسة أسلوب "تحليل المضمون" (content analysis) وهو أسلوب شائع في مثل هذه الدراسات. يعرف سمير حسين أسلوب تحليل المضمون بأنه:

"أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث".[2]

يعتقد الباحثون أن هذا هو الأسلوب الأنسب لتحليل وفهم طبيعة معالجة الصحف القطرية لهذه القضية. يستخدم الباحثون إضافة إلى ذلك، جمع مزيد من البيانات التي تساعد في فهم نتائج التحليل الكمي من خلال أسلوب المقابلة مع المسئولين وصناع القرار في هذا الشأن، لإضافة معلومات نوعية للتحليل الكمي وتعزيز فهم النتائج وخصوصا تلك المتعلقة بدوافع واضع الأجندة التحريرية – القائم بالاتصال في المؤسسة الصحفية القطرية. ويستخدم الباحثون استمارة تحليل المضمون، وتشمل الفئات التالية:

**عينة ومجتمع الدراسة:**

مجتمع الدراسة هو الصحف القطرية اليومية الناطقة باللغة الإنجليزية: قطر تربيون Qatar Tribune ، والبننسولا The Peninsula ، وجلف تايمز Gulf Times .

[2] - حسين، سمير محمد: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب القاهرة، 1976، ص233.

**أولا: جلف تايمز Gulf Times.** [3]

عرفت صحيفة جلف تايمز نفسها بأنها ثمرة لأفكار مجموعة من مواطني قطر قرروا اصدار صحيفة قطرية ناطقة بالإنجليزية عام 1978 لتحمل تراث وقيم قطر والتعريف بها لدى الناطقين باللغة الانجليزية، والتزمت الصحيفة بهذه السياسة لتصبح منبرا للسياسة والحوار والمقال والتعليق والتحقيقات الصحفية لتقديم طيف واسع من المعارف للقراء وتسهم في تثقيف المجتمع وتعزيز التقارب والاندماج بين كافة سكان دولة قطر. وقد وجدت الصحيفة الدعم من الثقة المستمرة من قرائها لتعمل مع شقيقتها العربية صحيفة الراية لتحقيق الاهداف العليا التي تأسست من اجلها دار الخليج للطباعة والنشر.

**ثانيا: البننسولا The Peninsula**[4]

البننسولا" صحيفة يومية قطرية، تصدر باللغة الانجليزية. منذ تأسيسها قبل أكثر من عقدين، تبوأت صحيفة "البننسولا" مكانة متميزة وفريدة بين القراء، واستطاعت تحقيق ذلك باعتبارها الصحيفة الأقرب في الاستجابة لاحتياجات الناطقين باللغة الانجليزية، برفع سقف حرية التعبير في مهنة الصحافة بالبلاد. تتميز صحيفة البننسولا في كونها "صحيفة المجتمع" وتعتبر الصحيفة المفضلة للسياسيين ورجال الأعمال وعامة الشعب، لتغطيتها الإخبارية الواسعة النطاق ومحتوى تقاريرها وتحليلها الفني الدقيق. علاوة على ذلك، هي مصدر موثوق للمعلومات حول الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تساعد في صناعة التوجهات اللازمة.

[3] - الجابر، خالد، الإعلام في قطر: إرهاصات النشأة وتحديات التطور، دار كتارا للنشر، الدوحة قطر، 2021، ص64، 65

[4] - المرجع السابق 58، 59

أصبحت "البننسولا" الصحيفة الأكثر انتشاراً بفضل تنوع أخبارها وتغطياتها المتميزة..

وقد حازت صحيفة البننسولا على ثالث أفضل موقع أخباري في الشرق الاوسط في عام 2017 من مؤسسة " WAN-IFRA "

**ثالثا: قطر تريبيون Qatar Tribune**[5]

تأسست صحيفة قطر تريبيون في الثالث من سبتمبر 2006 وهي احدى إصدارات دار الوطن للطباعة والنشر، وجاء في التعريف بالصحيفة على موقعها على الانترنت انها صحيفة قطرية محلية لكنها تهتم بالأخبار العالمية وتمد قراءها بكل جديد في هذا العالم. وتعتز صحيفة قطر تربيون بانها رغم حداثة الإصدار الا انها حازت على ثقة القراء بما تنقله من اخبار واراء تتسم بالمهنية والموضوعية والمواكبة والسعي المستمر لمواكبة متطلبات الاعلام الجديد.

**المدى الزمني للدراسة ووحدات وأسلوب القياس:**

تم اختيار عينة عشوائية منتظمة لمدة ستة شهور تبدأ من 1-6-2020 وتنتهي ب 30-11-2020، بواقع عدد واحد في الأسبوع تم اختيارها بنظام "الأسبوع الصناعي" الأحد من الأسبوع الأول، ثم الإثنين من الأسبوع الثاني، ثم الثلاثاء من الأسبوع الثالث وهكذا، وبالتالي يصبح عدد العينة لكل صحيفة كالتالي: 1×4×6 =24 عدد للصحيفة الواحدة بما مجموعه 72 عدد للصحف الثلاثة وهي عينة كافية لتمثيل مجتمع الدراسة.

لا بد من الإشارة هنا إلى ان الصحف عينة الدراسة توقفت عن طباعة نسخها الورقية خلال ذروة الوباء كأجراء احترازي لتقليل تداول الورق بين الناس،

[5] - نفس المرجع

واكتفت بالنسخة الإلكترونية (بصيغة بي دي أف) بالإضافة إلى النسخة التفاعلية على الموقع الإلكتروني لكل صحيفة.

تم تحديد هذه الفترة الزمنية لأنها جاءت في ذروة انتشار الوباء، وشهدت الكثير من التطورات المتعلقة بالوباء على الصعيدين العالمي والمحلي، وشملت التطورات، القرارات الحكومية التطورات العلمية، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية، وشهدت تلك الفترة الإغلاقات وتعطيل حركة التنقل والسفر والتعليم عن بعد، والعمل عن بعد، وغير ذلك.

**النظرية المستخدمة في الدراسة**

استندت هذه الدراسة على مفاهيم علمية لعدد من النظريات الاتصالية مثل نظرية المسؤولية الاجتماعية [6]وهي نظرية تعتمد على اعتبار ان المصلحة العامة هي الأساس في صناعة المحتوى الاعلامي وبثه، وينطبق هذا المفهوم في حالة انتشار وباء كورونا حيث يصبح على وسائل الاعلام الموازنة بين القيم الاخبارية الجاذبة والمؤثرة وعدم اغفال جوانب التوعية الصحية للحد من انتشار المرض. وكذلك نظرية ترتيب الأجندة[7]، وهي تناسب مسؤولية وسائل الاعلام في دعم الخطط الحكومية الساعية الى توعية المجتمع والتعريف بخطة الدولة الصحية والمؤسسية والادارية والتعليمية منعا للإغلاق الكامل في حال الهمال الشروط الصحية والنظرية الثالثة هي: نظرية الإقناع ويرى الباحث بيتنجوس أنّ الإقناع هو محاولة مقصودة من قبل القائم بالاتصال "المرسل" لتغيير معتقدات أو سلوكيات أو اتجاهات المستقبل من خلال نقل بعض الرسائل، ومن هنا انبثقت مجموعة من نظريات الإقناع في الاتصال تخدم اهداف الاقناع من خلال التأثير وتغيير الاتجاه

[6]بن سعود البشر، محمد، نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان للنشر، الرياض، السعودية 2014. ص29-40

[7] McCombs, M. E., et al. (2014). "New Directions in Agenda-Setting Theory and Research." Mass Communication and Society 17(6): 781-802.

والسلوك وجميعها عوامل مهمة في التوعية بمخاطر الوباء ولضمان دور اعلامي فعال في مواجهة انتشار المرض.

**قياس درجة الثبات ومصداقية البيانات:**

تم قياس درجة صدق وثبات البيانات على مرحلتين، لقياس درجة الصدق الداخلي والخارجي بحيث تعطي النتائج مؤشرات قابلة للتعميم من جهة، وضمان عدم وجود عوامل خارجية تؤثر على ثبات وصدقية البيانات. وقد تم عرض استمارات تحليل المضمون على محكمين مختصين لتحكيم الاستمارة وقد أكدوا قدرتها على اعطاء بيانات تقيس المؤشرات المطلوبة في الدراسة. وكذلك تم تحليل البيانات من عينة مختارة وقد أعطت ذات النتائج في كل مرحلة من مراحل الاختبار.

**السياق العام والدراسات السابقة**

**في السابع من آذار/مارس من عام 2020 أصدرت منظمة الصحة العالمية بيانا أعلنت فيه تجاوز أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد Covid-19 مائة ألف حول العالم، ودعت دول العالم كافة إلى التعاون من أجل احتواء انتشار المرض.** [8] **كان هذا البيان جرس إنذار إلى العالم بأن الأمر جد خطير وحساس وسيكون له آثار كبيرة على المجتمعات والأفراد في شتى المجالات. بعد مرور عام على انتشار الوباء أصدرت المنظمة بيانا آخر تضمن رسالة من مديرها، أشار فيها إلى حجم الآثار التي ترتبت على الوباء بعد عام من انتشاره، فقد خسرت الكثير من الأرواح، وأربكت الوباء الكثير من حياة الأسر والمجتمعات.**[9]

[8] انظر: منظمة الصحة العالمية (بيان) 7 آذار/مارس 2020، على الرابط التالي:
https://www.who.int/ar/news/item/12-07-1441-who-statement-on-cases-of-covid-19-surpassing-100-000. تم الدخول إلى الرابط بتاريخ 20-2-2021.

[9] انظر: منظمة الصحة العالمية (بيان) 30 كانون الأول/ديسمبر 2020 على الرابط التالي:
https://www.who.int/ar/news/item/12-07-1441-who-statement-on-cases-of-covid-19-surpassing-100-000. تم الدخول إلى الرابط بتاريخ 20-2-2021.

منذ اندلاع الجائحة، تداعى العالم بأسره، حكومات ومنظمات ومؤسسات تعليمية ومراكز بحثية إلى البحث، إلى إجراء الأبحاث والدراسات المكثفة حول فيروس كورونا المستجد في أوسع وأكبر استجابة لمواجهة وباء عالمي في التاريخ. تشير الإحصائيات الموثقة إلى أن دور النشر العالمية المشهورة نشرة مئات الآلاف من الأوراق والأبحاث العلمية في كل المجالات المتعلقة بوباء كورونا.[10] ومن الطبيعي أن تكون أكثر الأبحاث التي أجريت هي في المجال الطبي والتأثيرات الصحية، إلا أن الكثير من البحوث أجريت في الجوانب الأخرى المتعلقة بالوباء وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. الدراسات الإعلامية حول جائحة كورونا كانت حاضرة في الجهود البحثية التي أجريت حول الموضوع، نظرا لأهمية الإعلام في مثل هذه الظروف. في هذا السياق نسلط الضوء على محورين أساسيين:

**أولا: الإعلام وجائحة كورونا**

للإعلام أهمية كبيرة في مواجهة الأوبئة والكوارث الصحية، وتأتي هذه الأهمية كون الإعلام يمكن أن يكون له دور كبير في انقاذ حياة ملايين البشر. وتزداد أهمية وسائل الاعلام في هذه الحالات كلما زادت خطورة الوباء على الناس، إذ يصبح لزاما على وسائل الإعلام جعل هذا الموضوع في سلم أولويات الأجندة التحريرية حفاظا على حياة الناس من خطر الوباء.

خلال العام المنصرم نشرت عشرات الدراسات حول الإعلام وجائحة كورونا، وتناولت زوايا مختلفة ومتعددة حول دور الإعلام في تغطية تطورات الجائحة، والدور المناط به في نشر الوعي حول مخاطر الوباء وتداعياته، فضلا عن كيفية

[10] Else, Holly, Nature | Vol 588 | 24/31 December 2020 available on: https://media.nature.com/original/magazine-assets/d41586-020-03564-y/d41586-020-03564-y.pdf

التعامل معه والإجراءات اللازم اتباعها للحد من انتشاره. وقد تنوعت العناوين التي تناولت وباء كورونا وشملت موضوعات مختلفة وزوايا مختلفة وكذلك سياقات زمانية ومكانية متعددة.

تناول عديل الشرمان دور الإعلام في مواجهة وباء كورونا، وبين أهمية "الإعلام الصحي" في نشر الوعي حول الوباء وطرق الوقاية منه، مبينا أهمية وضوح وشفافية وسائل الإعلام في مثل هذه الحالات نظرا لحساسيتها وتأثيرها المباشر على الجمهور، فضلا عن التحدي الذي يواجه وسائل الإعلام في مواجهة المعلومات المضللة والشائعات ذات الصلة بالموضوع.[11] فيما تناول كل من زينب الحسيني ورجب ريحان معالجة القنوات الفضائية المصرية لأخبار جائحة كورونا وتطوراتها.[12] وفي نفس السياق رصدت الباحثة داليا المتبولي دور شبكات التواصل الاجتماعي في "إدارة أزمة كورونا".[13] وقد طرحت مسألة الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات المتعلقة بالوباء. فيما عرضت دراسة مسعد أبو عيطة دور الصفحات الحكومية على منصة فيسبوك في نشر الوعي الصحي عند المواطن المصري حول الجائحة.[14]

بالإضافة إلى المعالجة الإعلامية لتطورات الوباء، ودور الإعلام في نشر الوعي حول الجائحة، تناول العديد من الباحثين واحدا من أهم الموضوعات وهو

[11] عديل الشرمان. (2020). دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجًا. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 36(2)، 189-205.

[12] زينب الحسينى رجب بلال ريحان. (2020). المعالجة الإخبارية بالفضائيات المصرية لجائحة فيروس كورونا. مجلة البحوث الإعلامية، 55(55-ج4 (جائحة كورونا 2))، 2301-2350.

[13] داليا المتبولي (2020) دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة جائحة كورونا "كوفيد ١٩" وتأثيرها على الجمهور المصرى المتابع لها
المقالة 5، المجلد 2020، العدد 20، 2020، الصفحة 281-367

[14] مسعد أبوعيطة، أ. (2020). دور الصفحات الحكومية على الفيسبوك فى رفع الوعى الصحى لدى المواطن المصرى تجاه أزمة انتشار فيرس كورونا (كوفيد-١٩) ٢٠٢٠م. مجلة البحوث الإعلامية، 54(54-الجزء الخامس)، 3490-3549.

المعلومات المضللة والأخبار الزائفة حول الوباء، ومنها دراسة عبد الله مملوكي، [15] ودراسة خيرة محمدي[16] ودراسة سارة بن ريالة، و سعاد سراي.[17] وحفلت الدراسات الأجنبية بهذا الجانب، فقد بينت قواعد البيانات البحثية باللغة الإنجليزية اهتماما كبيرا في المعلومات المضللة، والاخبار الكاذبة، والشائعات حول الموضوع. ومنها على سبيل المثال دراسة واسعة وعلى نطاق عالمي، لمجموعة باحثين ضمت Cinelli, M., Quattrociocchi, W وآخرون[18] تناولت طبيعة المعلومات المنشورة عن وباء كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل تويتر وانستاغرام ويوتيوم وريدت وغيرها، حيث توصلت الدراسة إلى وجود احجام مختلفة من المعلومات المضللة في كل منصة تمت دراستها. فيما بحث كل من Brennen, J. S., Simon, F., Howard, P. N., & Nielsen, R. K. [19] أنواع ومصادر ومزاعم المعلومات المضللة المتعلقة بوباء كورونا وذلك بتحليل عينة مكونة من 225 مادة منشورة وتم تصنيف عدد من المعلومات الكاذبة أو المضللة من قبل الباحثين. وفي مشروع بحثي آخر أجراه مجموعة من الباحثين من ضم Bridgman, A., Merkley, E., Loewen, P. J., Owen, T., Ruths, D., Teichmann, L.,

[15] عبد الله بن الطّيب ملّوكي(2020). فيروس كورونا (Covid-19)، الأخبار الكاذبة والتزييف البصري في منصّات الإعلام الاجتماعي: بين اتصال الأزمات وأزمات الاتصال. Journal of Education College Wasit University, 1(41), 587-600.

[16] خيرة محمدي. (2020). الإعلام الصحي وإدارة أزمة كرونا كوفيد-19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية. مجلة التمكين الاجتماعي، 2(3)، 34-56.

[17] سارة بن ريالة، & سعاد سراي. (2020). الشائعات الالكترونية حول" وباء كورونا" في الجزائر وأثارها النفسية على الجمهور" قراءة في آليات التصدي والمواجهة". مجلة التمكين الاجتماعي، 2(2)، 273-287.

[18] Cinelli, M., Quattrociocchi, W., Galeazzi, A., Valensise, C. M., Brugnoli, E., Schmidt, A. L., & Scala, A. (2020). The covid-19 social media infodemic. Scientific Reports, 10(1), 1-10.

[19] Brennen, J. S., Simon, F., Howard, P. N., & Nielsen, R. K. (2020). Types, sources, and claims of COVID-19 misinformation. Reuters Institute, 7, 3-1.

Zhilin, O &. [20] ورصد معلومات مضللة منتشرة على منصة تويتر بينما استنتجت الدراسة ميل وسائل الإعلام الإخبارية إلى تعزيز توصيات الصحة العامة مثل التباعد الاجتماعي وغيرها من النصائح التوعوية. استنتج الباحثون أن التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بالمفاهيم الخاطئة فيما يتعلق بالحقائق الأساسية حول COVID-19 بينما العكس صحيح بالنسبة لوسائل الإعلام الإخبارية. ترتبط هذه المفاهيم الخاطئة بدورها بانخفاض الامتثال لتدابير التباعد الاجتماعي. وبالتالي، ربطت الدراسة بين المعلومات الخاطئة المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي ، ولا سيما تويتر، إلى السلوكيات والمواقف التي من المحتمل أن تزيد من حجم وفتك فيروس كورونا.[21]

**ثانيا: الإعلام القطري وتغطية تطورات كورونا**

لعب الإعلام القطري دورا في تغطية تطورات كورونا، فعقب انتشار الوباء، بادرت المؤسسات الإعلامية القطرية، الحكومية وغير الحكومية، في تخصيص مساحات لتغطية تطورات الوباء، ومنها تخصيص زوايا في الصحف، وبرامج إذاعية وتلفزيونية لمواكبة الموضوع يوما بيوم. من أبرز لك البرامج كان برنامج "المسافة الاجتماعية" التلفزيوني، الذي يعرض على تلفزيون قطر الرسمي وعلى قناة تلفزيون الريان وقنوات الكأس الرياضية. تناول البرنامج في حلقته الأولى تطورات انتشار الوباء بشكل عام مع التركيز على الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة وهيئاتها المختلفة للحد من انتشاره.[22] هذا الاهتمام الخاص بتطورات

[20] Bridgman, A., Merkley, E., Loewen, P. J., Owen, T., Ruths, D., Teichmann, L., & Zhilin, O. (2020). The causes and consequences of COVID-19 misperceptions: Understanding the role of news and social media. Harvard Kennedy School Misinformation Review, 1(3).

[21] نفس المرجع

[22] بوغانمي، هاجر ، "المسافة الاجتماعية" يغوص في أسرار كورونا، تقرير صحيفة الشرق 30 مارس 2020 ، https://bit.ly/3heeqfm تم الدخول إلى الرابط بتاريخ 1-4-2021.

الوباء من قبل المؤسسات الإعلامية القطرية أكده لؤي قدومي مدير تحرير صحيفة قطر تريبيون Qatar Tribune مشيرا إلى لتأثير انتشاء الوباء على البشرية. أوضح قدومي أن صحيفة قطر تريبيون قد منحت انتشار فيروس كورونا الأهمية القصوى من ناحية التغطية نظرًا لخطورة الوباء وتأثيره العالمي على البشرية.[23] و في نفس السياق أشار محمد عثمان مدير تحرير صحيفة البننسولا أن صحيفته ركزت على تغطية كل الاخبار المتعلقة بانتشار وباء كورونا على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وذلك من خلال "نقل التصريحات الرسمية للمسؤولين في الدولة، والتقارير اليومية لحالات الإصابة بالفيروس، مصحوبة برسوم بيانية، وأرقام للوفيات والحالات التي تدخل العناية المركزة".[24] وأضاف عثمان أنه وبنفس المستوى يتم التعامل مع أخبار انتشار الوباء عالميا مع نشر المقالات وتصريحات الجهات المختصة بما في ذلك منظمة الصحة العالمية وبياناتها ومناشدات مديرها.[25]

لكن التحدي الأكبر أمام وسائل الإعلام القطرية كان تعدد اللغات في الدولة، إذ تشير المعلومات المتوفرة أن الناطقين بغير العربية قد بلغ ما معدله أكثر من (%65).

في هذا الصدد حاولت دراسة Ahmad, R. & Hillman, S.[26] فهم كيفية تعامل وسائل الإعلام القطرية و المؤسسات الحكومية المعنية، مع هذا التحدي وكيف استطاعت مخاطبة الفئات المختلفة من الناطقين بغير العربية في الدولة.

---

[23] مقابلة خاصة مع لؤي قدومي مدير تحرير صحيفة قطر تريبون Qatar Tribune، 21-4-2021.

[24] مقابلة خاصة مع محمد عثمان مدير تحرير صحيفة البنينسولا The Peninsula 1-04-2021.

[25] نفس المرجع.

[26] Ahmad, R. & Hillman, S. (2020). Laboring to communicate: Use of migrant languages in COVID-19 awareness campaign in Qatar. *Multilingual,* (Published online: November 30, 2020). https://doi.org/10.1515/multi-2020-0119

الدراسة ركزت بشكل أساسي على كيفية تعامل مؤسسات الدولة الإعلامية والمؤسسات الحكومية ذات الصلة (وزارة الصحة العامة ووزارة الداخلية وغيرها) مع تحدي تعدد اللغات في دولة قطر وكيفية التواصل مع الناطقين بغير العربية من أجل توصيل الرسائل الحكومية إلى جميع المقيمين في قطر من كل اللغات. أشارت الدراسة إلى أن المؤسسة القطرية للإعلام Qatar Media Corporation والمؤسسات الحكومية الأخرى قد اطلعت بهذا الدور بشكل كبير منذ اندلاع وباء كورونا، حيث أوضحت ان كل من المؤسسة القطرية للإعلام ووزارة الصحة العامة ، وزارة الداخلية ، وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية ، مؤسسة حمد الطبية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة البلدية والتخطيط العمراني ومكتب الاتصال الحكومي كلها اشتركت في حملات مختلفة مستخدمة أشكال متعددة من المحتوى الإعلامي المرئي والمسموع والمكتوب، والمحتوى الرقمي بأشكاله المختلفة واعتماده على شبكات التواصل الاجتماعي ولا سيما فيسبوك، تويتر وإنستغرام. وأشارت الدراسة إلى أن المؤسسات المختلفة قد وجهت رسائلها إلى المقيمين بلغاتهم ومنها: اللغة الفرنسية، النيبالية، الهندية، المالايالامية، الأوردو، البنغالية وغيرها. [27] استعرضت الدراسة العديد من نماذج المحتوى الإعلامي لغير الناطقين بالعربية والإحصائيات لتلك الأعمال، والمنصات المستخدمة إلخ. هذه الدراسة تتقاطع في جانب واحد مع دراستنا الحالية، ألا وهو مخاطبة غير الناطقين باللغة العربية. ولما كانت دراسة Ahmad, R. & Hillman, S مهتمة بالجانب اللغوي، فإن هذه الدراسة تضيف بعدا آخر يتصل بكيفية المعالجة الصحفية، لصحف عربية المنشأ، ناطقة باللغة الإنجليزية، وتعالج قضية كبيرة بحجم وباء كورونا العالمي.

[27] نفس المرجع

**الدراسة التحليلية:**

1- فئة موضوعات وقضايا: وهي كل القضايا والموضوعات المتعلقة بوباء كورونا وتشمل، تطورات الحالة الوبائية المحلية، الإجراءات الحكومية المحلية المتعلقة بالتوعية والضوابط الصحية والتحكم على السياسة الاعلامية في مواجهة البناء. وتطورات الوباء عالميا، التداعيات الاقتصادية، والاجتماعية، وتأثير الوباء على التعليم، وموضوعات أخرى.

**الجدول رقم (1)**

| التوزيع الكمي القضايا | قطر تريبون Qatar Tribune | | االبننسولا The Peninsula | | جلف تايمز Gulf Times | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| الحالة الوبائية | 25 | 7.1 | 50 | 8 | 41 | 6.5 |
| الإجراءات الحكومية | 20 | 5.6 | 57 | 9.1 | 36 | 5.6 |
| تطورات الوباء عالميا | 217 | 61.8 | 386 | 62.2 | 361 | 62.2 |
| الجانب الاقتصادي | 20 | 5.6 | 35 | 5.6 | 57 | 8.5 |
| التأثيرات الاجتماعية | 39 | 11 | 33 | 6.1 | 33 | 6 |
| حملات التوعية | 9 | 2.5 | 15 | 2.4 | 9 | 1.6 |
| أخرى | 19 | 6 | 44 | 7 | 61 | 9.3 |
| المجموع | 349 | 100 | 620 | 100 | 598 | 100 |

يكشف الجدول رقم (1) وجود فروقات احصائية ذات دلالات واضحة حول معدلات نشر الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا من حيث التوزيع الكمي وكذلك أشكال التناول الإعلامي لهذه الموضوعات. وهي احصاءات قابلة للتفسير وتمثل عينة الدراسة التي تغطي 6 أشهر ، حيث بلغت الموضوعات الخاصة

بالحالة الوبائية 25 موضوعا من موضوعات صحيفة قطر تريبيون، البالغة في مجموعها 349 موضوعا، بمعنى ان الحديث عن الحالة الوبائية يمثل 7.1 % من اجمالي الموضوعات وهو ما يشير الى حالة من الاستقرار في المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور حول التطورات لمحلية لجائحة كورونا بينما كان المنشور حول التطورات الدولية للوباء في حدود 62% ويفسر ذلك بان الصحف الانجليزية تخاطب جمهورا اجنبيا مرتبط ببلاده ويتابع ما يحدث فيها الى جانب العلاقة الطردية بين انتشار الوباء خارجيا وانتقاله الى دولة قطر. خاصة وان فيروس كورونا اكتشف في الصين اولا ثم انتقل الى بقية بلدان دول العالم. ويعطي مؤشر النشر العالمي دليلا على قيام الصحافة القطرية الناطقة بالإنجليزية بدورها في ربط قرائها الأجانب بما يجري في بلدانهم وفي الخارج.

وتكشف الاحصاءات ان اهتمام الصحف الانجليزية بالإجراءات الحكومية حيث بلغت نسبة النشر 5.6 % من جملة المنشور في صحيفة قطر تريبيون وهي نسبة تشير الى ضعف تأثير الصحيفة في حملات التوعية بالقرارات الحكومية والقطاع الصحي في التعامل مع الوباء. وارتفعت نسبة الموضوعات التي تتعلق بالأثر الاقتصادي والاجتماعي للجائحة لتصل الى 5% و11 % على التوالي.

وانخفضت نسبة النشر في حملات التوعية الى 2.5 % وهي نسبة تنسجم مع الاحصاء الناتج عن حجم المنشور من البيانات الحكومية حول الجائحة. ويمكن تفسير ذلك بان الصحف الناطقة باللغة الانجليزية تميل الى نشر الموضوعات ذات القيمة الاخبارية العالية المعتمدة على قيم السلبية والصراع والاهمية والتأثير وجميعها قيم لا تتوافر في الاخبار التوعوية والترويجية والتثقيفية.

وتشير معدلات النشر في صحيفة البنسولا الى زيادة نسبية في الموضوعات المتعلقة بالحالة الوبائية الى 50 موضوعا مقابل 41 موضوعات لصحيف غولف

تايمز مما يشير الى تركيز صحيفة البننسولا على الاخبار المحلية المتعلقة بالجائحة في تغطياتها الإخبارية. ويلاحظ ان معدلات النشر في صحيفة قطر تريبون تقل بنسبة 50 % عن البننسولا وبنسبة 41 % عن غولف تايمز.

وتتطابق صحف قطر تريبيون والبننسولا وجلف تايمز في الاهتمام بالتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية بنسبة 5.6% بينما تفوقت جلف تايمز بنشر 57 موضوعا اقتصاديا مقابل 33 موضوعا لصحيفة البننسولا و20 موضوعا لقطر تريبيون مما يشير الى اهتمام غولف تايمز بالشأن الاقتصادي لتأثيرات كورونا.

وارتفعت نسبة المنشور في التطورات العالمية للوباء بصحيفة البننسولا الى 386 موضوعا خلال فترة الدراسة مقارنة 341 موضوعا لجلف تايمز و217 موضوعا لقطر تريبيون.

واهتمت صحيفة البننسولا بنشر البيانات الحكومية بمعدل 57 موضوعا مقابل 35 موضوعا لجلف تايمز و24 موضوعا لقطر تريبيون ويشير هذا الاحصاء الى درجة اهتمام الصحف الانجليزية بالبيانات الحكومية الرسمية الى تقود السياسة الاعلامية الصحية للتصدي لفيروس كورونا. وقد تصدرت صحيفة هذا البننسولا معدل النشر بنسبة 49% تليها غولف تايمز بنسبة 30.1 % ثم قطر تريبيون بنسبة 20%.

2- فئة المساحات المخصصة: ويقصد بها المساحات التي خصصتها الصحف القطرية مجتمع الدراسة لمعالجة تطورات وباء كورونا وتقاس ب سنتيمتر/عمود.

**الجدول رقم (2)**

| التوزيع الكمي المساحة | قطر تريبون Qatar Tribune | | البننسولا The Peninsula | | جلف تايمز Gulf Times | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المساحة | % | المساحة | % | المساحة | % |
| الموضوعات المتعلقة بوباء كورونا | 349 | 19.9 | 630 | 26.2 | 598 | 18.4 |
| الموضوعات الأخرى | 1409 | 80.6 | 1769 | 73.8 | 2652 | 81.6 |
| المجموع | 1748 | 100 | 2399 | 100 | 3250 | 100 |

احصاءات الجدول رقم (2) تبين أثر المساحة كعنصر اخراجي في قيمة المحتوى الاعلامي وتحديد درجة الاهتمام المساحات في العمل الفني الطباعي تعتبر من أدوات بناء النص، بل هي لغة يمكن أن تحدث تعبيراً كلما أحكم توظيفها. وبتحليل احصاءات المساحة نجد ان الصحف الثلاث قد خصصت مساحات متفاوتة تشير الى تباين درجات الاهتمام بالنشر فقد حظيت الموضوعات الاخرى غير ذات العلاقة بفيروس كورونا ما نسبته 80 % في قطر تريبيون و77% في البننسولا و83% في جلف تايمز وهي نسبة عالية تنسجم مع احصاءات الجدول رقم (1) الخاص بإحصاء المحتوى والذي بين أيضا اهتمام الصحافة الانجليزية بالقضايا الخارجية على حساب الموضوعات المحلية. وارتفعت نسبة الاهتمام بموضوعات كورونا بمعيار الاهتمام بالمساحة في صحيفة البننسولا الى 26% مقابل 19 % لصحيفة جلف تايمز و19% لقطر تريبيون. وتعزز هذه الاحصاءات ما سبق بارتفاع اهتمام صحيفة البننسولا بالبيانات الحكومية الصادرة للتوعية

بفيروس كورونا مقارنة بالصحف الاخرى. وتشير أيضا الى متغير عكسي فكلما زادت المساحة المخصصة للجائحة قلت المساحة المخصصة للقضايا الدولية الأخرى وفقا لما بينته نسب النشر.

وهذا يتسق مع ما أكده لؤي قدومي حيث قال:

" لقد منحنا انتشار فيروس كورونا COVID-19 الأهمية القصوى من ناحية التغطية نظرًا لخطورة الوباء وتأثيره العالمي على البشرية. وكانت استجابة وسائل الإعلام القطرية - باللغتين الإنجليزية والعربية - دقيقة وسريعة ومواكبة لتطور الاوباء وسريعة في نقل الاخبار المتعلقة بالوباء وما يتم تقديمه من نصائح احترازية واجراءات وقائية" [28]

وجاء قياس وحدات المساحة في الصحف الثلاثة بالسنتميتر وكذلك بامتداد العمود على عرض الصفحة لاستخلاص درجة الاهتمام بالنشر ومقارنتها ببقية الموضوعات الاعلامية الاخرى غير المتعلقة بفيروس كورونا، بالإضافة الى مقارنة الاهتمام بعنصر المساحة لدى الصحف الثلاث.

3- فئة المصادر الصحفية: وتشتمل على مصادر المادة المنشورة حول تطورات وباء كورونا وتشمل المندوبين والمراسلين، وكالة الأنباء القطرية، المصادر الحكومية الرسمية، والمصادر الخارجية كوكالات الأنباء، والصحف الغربية ،والمواد المترجمة ،وغيرها.

[28] مقابلة مع لؤي قدومي، مرجع سابق

**الجدول رقم (3)**

| التوزيع الكمي<br>المصادر | قطر تريبيون<br>Qatar Tribune | | البننسولا<br>The Peninsula | | جلف تايمز<br>Gulf Times | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| وكالات الأنباء الدولية وشبه الدولية | 220 | 64.3 | 435 | 80 | 429 | 75.3 |
| وكالة الأنباء القطرية | 15 | 4.3 | 66 | 5.3 | 50 | 8.7 |
| المراسلين والمندوبين | 16 | 4.6 | 31 | 3.8 | 18 | 3.1 |
| مصادر حكومية رسمية | 18 | 5.2 | 41 | 5.7 | 17 | 2.9 |
| الكتّاب | 73 | 21.3 | 75 | 11.9 | 55 | 9.6 |
| المجموع | 342 | 100 | 648 | 100 | 569 | 100 |

يوضح الجدول رقم (3) التنوع في المصادر الاخبارية والمعروف اعلاميا ان تعدد المصادر يعني بالضرورة ثراء الموضوعات وابراز درجة الاهتمام بالموضوعات وبالتميز في نشر المحتوى والحرص على احداث التأثير.

ودلت الاحصاءات على اهتمام الصحف الثلاث بالوكالات الانباء الدولية وشبه الدولية بنسبة 6% لقطر تريبيون و80 % للبننسولا و75 % لجلف تايمز لكن عدد الموضوعات المنشورة في البننسولا عن الجائحة 435 موضوعا مقابل 220 لقطر تريبيون و429 لجلف تايمز. وتدل النسبة على زيادة حجم المنشور في الصحيفتين على ما نشر في قطر تريبيون بنسبة 52%.

واعتمدت الصحف الثلاثة على أخبار وكالة الانباء القطرية بنسب متقاربة حيث نشرت البننسولا 66 موضوعا مقابل 50 موضوعا لغولف تايمز و15 موضوعا لقطر تريبيون وتتسق هذه النسبة أيضا مع مؤشرات الاهتمام بالقضايا المحلية وعلاقة ذلك بالمصادر المحلية التي تزود الصحيفة بالبيانات.

وبلغت نسب الاعتماد على المراسلين والمحررين 27% لجلف تايمز و48 % للبننسولا 25% لقطر تريبيون وبقياس درجة تشتت هذه القيم نلاحظ انها تتدرج بصورة واضحة لتشمل العديد من المصادر مما يعني انفتاح الصحف الانجليزية الصادرة في قطر على كافة المصادر وأنها تتمتع بحرية التناول من المصادر المحلية والاقليمية والدولية والكتاب وكذلك البيانات الصحفية من المصادر الرسمية. في سياق الحديث عن مصادر الأخبار يبرز موضوع الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة التي انتشرت بشكل كبير مع اندلاع الوباء، حيث إن الاعتماد على المصادر الموثوقة المتمثلة بالبيانات الحكومية الرسمية، ووكالات الأنباء والمراسلين، هو بحد ذاته يساهم في محاربة تلك الأخبار الكاذبة حول الوباء. وفي هذا الصدد قال محمد عثمان، مدير تحرير البننسولا:

"كانت وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية على الانترنت تزخر بالكثير من الشائعات والاكاذيب خاصة في الشهور الأولى من انشتار الوباء. وقد شكل هذا تحديا للوسائل الإعلامية الجادة مثل الصحف وغير من وسائل الاعلام... ...كان لزاما على الصحف الإنجليزية نقل الأخبار الصحيحة من مصادرها بالتوازي مع محاربة الشائعات والاخبار المضللة التي تنشر هنا وهناك، وكان لابد من توخي الحذر وعدم نقل المعلومات دون التأكد من مصدرها يعتبر امر بالغ الأهمية بالنسبة لصحيفتنا حتى لا تهتز ثقة القارئ بمصداقية الصحيفة، الحرص دائما على متابعة تعليقات القراء والتواصل معهم والرد على بعض تساؤلاتهم... ... نعم

نشارك في الجهود الرامية الى الحد من الشائعات والاخبار المضللة، بمتابعة نشر الاخبار اول بأول من مصادرها الرسمية والتوضيحات والتعليمات الصادرة عن وزارة الصحة واللجان المختصة.."[29]

4- فئة القوالب الصحفية: وتشمل القوالب الصحفية المستخدمة من الصحف مجتمع الدراسة وهي الأخبار والتقارير والمقابلات والمقالات والتحقيقات الصحفية والرسوم المعلوماتية.

**الجدول رقم (4)**

| التوزيع الكمي الفنون الصحفية | قطر تريبون Qatar Tribune | | البننسولا The Peninsula | | جلف تايمز Gulf Times | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| الخبر | 318 | 89 | 588 | 91.8 | 567 | 91.7 |
| التقرير | 4 | 1.1 | 4 | .6 | 2 | .3 |
| المقال | 22 | 6.1 | 27 | 4.2 | 17 | 2.7 |
| التحقيق | 0 | 0 | 2 | .3 | 0 | 0 |
| الحديث | 0 | 0 | 1 | 1.3 | 4 | .6 |
| الرسوم المعلوماتية (Infographics) | 13 | 3.6 | 7 | 1.1 | 28 | 4.9 |
| المجموع | 357 | 100 | 629 | 100 | 618 | 100 |

يكشف الجدول رقم (4) تفاصيل الأشكال التحريرية التي استخدمتها الصحف الثلاث وهي الخبر والتقرير والمقال والتحقيق والحديث والرسوم المعلوماتية، ووفقا للعديد من الابحاث فان الأشكال التحريرية توحي بطبيعة الاهتمام واتجاهات

[29] مقابلة مع محمد عثمان، مرجع سابق.

النشر، وقد دلت الاحصاءات ان الصحف الثلاث اهتمت بالخبر الصحفي بنسبة 89% لقطر تريبيون و92 % للبننسولا و90% لجلف تايمز. ويبين ذلك الاهتمام الكبير بالأخبار مقارنة ببقية الأشكال التحريرية الأخرى ولذلك دلالة أخرى بتواتر المعلومات المستجدة والمهمة المتعلقة بانتشار الفيروس وبإجراءات المكافحة والعلاج. ويأتي بعد ذلك الاهتمام بالمقالات الصحفية حيث كانت نسبتها في الصحف الثلاث كالتالي:6% لقطر تريبيون و5% للبننسولا 3% لجلف تايمز. في حين اختفى التحقيق والمثال في صحيفة قطر تريبيون الا انه نشر بنسب محدودة في البننسولا وجلف تايمز.

ودخلت الرسوم المعلوماتية في أشكال النشر حيث تم نشر 13 رسما معلوماتيا في قطر تريبيون مقابل 6 رسوم للبننسولا و28 رسما لجلف تايمز مما يعني ان جلف تايمز هي الأكثر اهتماما بنشر الرسوم المعلوماتية مقارنة بالصحف الأخرى.

5- فئة موقع المادة الصحفية: وهي الفئة التي توضح موقع المادة الصحفية في الصحيفة وتشمل الصفحات: الأولى والأخيرة والصفحات الداخلية.

**الجدول رقم (5)**

| التوزيع الكمي<br>الموقع | قطر تربيون<br>Qatar Tribune | | البننسولا<br>The Peninsula | | جلف تايمز<br>Gulf Times | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| الصفحات الداخلية | 287 | 82 | 570 | 90.4 | 536 | 89.6 |
| الصفحة الأولى | 50 | 14.3 | 48 | 7.6 | 54 | 9 |
| الصفحة الأخيرة | 12 | 3.4 | 12 | 1.9 | 8 | 1.3 |
| المجموع | 349 | 100 | 630 | 100 | 598 | 100 |

يختص الجدول رقم (5) بشرح توزيع الموضوعات بين الصفحات الأولى والأخيرة والصفحات الداخلية في الصحف الثلاث، والمعروف ان الصفحة الأولى بحسب الدراسات الاخراجية هي الأهم وهي مركز الاهتمام تليها الصفحة الأخيرة والصفحات الداخلية التي تقع على يسار المطبوعات مثل الصحف والمجلات والنشرات. وقد بلغ حجم المنشور في الصفحات الداخلية 287 موضوعا في قطر تريبون مقارنة ب 570 موضوعا في البننسولا و536 موضوعا في جلف تايمز ويشير ذلك بوضوح الى ان قطر تريبيون تقل بنسبة النصف في الاهتمام بقضايا فيروس كورونا مقارنة بالصحيفتين الاخريين التين تكاد تتطابق نسب النشر فيهما. ونشرت جلف تايمز 54 موضوعا مقابل 48 للبننسولا و50 موضوعا لقطر تريبيون، مما يعني أن قطر تريبيون عي الأعلى في النشر بالصفحة الأولى خلال فترة الدراسة.

وتطابقت نسب النشر في الصفحة الأخيرة بين قطر تريبون والبننسولا بينما قلت نسبة النشر في الصفحة الأخيرة في جلف تايمز. وقد يعود نقص النشر في الصفحة الأخيرة الى سياسة تحريرية تعتمد على نشر القصص الإخبارية المنوعة على الصفحة الأخيرة مقابل تخصيص الصفحات الداخلية للموضوعات المحلية مثل مواجهة جائحة كورونا والتوعية بمخاطرها.

6- عناصر الإبراز: ويقصد بها العناصر التي استخدمت لإبراز المادة الصحفية وتشتمل على: العنوان العريض والممتد والعمودي والتمهيدي والصور الخبرية والشخصية والرسوم المعلوماتية (انفوجرافيك) والكاريكاتير.

**الجدول رقم (6)**

| التوزيع الكمي<br>عناصر الإبراز | قطر تريبون<br>Qatar Tribune | | البننسولا<br>The Peninsula | | جلف تايمز<br>Gulf Times | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العنوان العريض | 55 | 22.8 | 86 | 26.6 | 85 | 26.4 |
| العمودي | 61 | 25.3 | 106 | 32.8 | 77 | 23.9 |
| تمهيدي | 6 | 2.4 | 3 | .9 | 2 | .6 |
| صور إخبارية | 104 | 43.1 | 94 | 29.1 | 133 | 41.4 |
| صور شخصية | 15 | 6.2 | 34 | 10.5 | 23 | 7 |
| كاريكاتير | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | .3 |
| المجموع | 241 | 100 | 323 | 100 | 321 | 100 |

ويحصر الجدول رقم (6) عناصر الابراز الرئيسية مثل العنوان العريض والعمودي والتمهيدي واستخدام الصور الاخبارية والصور الشخصية والكاريكاتير. وتعكس الاحصاءات تناسب كبير بين الصحف الثلاث موضوع الدراسة في استخدام العنوان العريض والصور الاخبارية مع وجود زيادة واضحة في استخدام الصور الاخبارية بنسبة 43 % لقطر تريبيون و29% للبننسولا 41 % لجلف تايمز. وفي المركز الثاني للعنوان العريض بنسبة 22% لقطر تريبيون و26% للبننسولا و26 % لجلف تايمز. وقد غاب الكار اكتير عن صحيفتي البننسولا وقطر تريبيون مقابل نشر رسم كارا كتيري واحد فقط في جلف تايمز مما يشير الى ضعف استخدام الرسوم الكاريكاتورية في الحملات الاعلامية المتعلقة بمواجهة كورونا في الصحف الانجليزية الصادرة في قطر.

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الصور الاخبارية الا ان الصور الشخصية محدودة في الحف الثلاث رغم أن البننسولا هي الاكثر اهتماما بنشر الصور الشخصية بنسبة 14% تليها جلف تايمز 7%واخيرا قطر تريبيون. 6 % ويمكن تفسير ذلك بقلة عدد الاشخاص المخول لهم التصريح بشأن كورونا عدا المؤسسات الصحية.

نتائج الدراسة:

و وفقا للإحصاءات التي وردت في هذه الدراسة يمكن استخلاص النتائج التالية:

1- كشفت الدراسة عن اهتمام كبير للصحافة الصادرة باللغة الإنجليزية في قطر بتطورات وباء كورونا حيث شكلت الموضوعات المتعلقة بالوباء ما نسبته 21 % من جملة الموضوعات المنشورة في القضايا الأخرى وهي نسبة عالية تشير الى درجة عالية من الاندماج للجاليات الأجنبية في قطر مع محيطها في تلقي البيانات الصحية المحلية والعالمية حول وباء كورونا.

2- اهتمت الصحف القطرية بالأخبار الدولية المتعلقة بانتشار فيروس كورونا حيث بلغت نسبة التدفق الاخباري الدولي 61% مقارنة ب 39% لبقية مصادر المعلومات مثل وكالة الانباء القطرية والمراسلين والبيانات الصحفية الحكومية. وهي نسبة متوازنة بالنظر الى تعدد المصادر الدولية للأخبار وطبيعة المتلقين من الجاليات الأجنبية التي تهتم بالأخبار الدولية.

3- ساهمت الصحف المحلية في دعم خطط الدولة للتوعية ضد فيروس كورونا وبلغت نسب النشر على التوالي 49.1% في البنسولا مقابل 31.8 % غولف تايمز 20% لصحيفة قطر تريبون وفقا لقياس عدد البيانات الحكومية الرسمية المنشورة خلال فترة الدراسة. وساهمت الصحف موضوع الدراسة في الاهتمام بالأخبار المحلية الصادرة من اللجنة العليا للأزمات في مواجهة فيروس كورونا، مما يشير الى دورها في التوعية بمخاطر المرض وبإنجاح سياسات الدولة في محاربة انتشار فيروس كورونا.

4- استخدمت الصحف مختلف المصادر الإخبارية مثل وكالات الانباء الدولية ووكالة الانباء المحلية بالإضافة الى البيانات الصحفية والمقالات.

5- لم تستخدم الصحافة القطرية فن الكار اكتير والرسوم الايضاحية بما يكفي في الحملات التوعوية بالحد من انتشار فيروس كورونا.

6- اهتمت صحيفة البننسولا بالأخبار المحلية أكثر من صحيفتي قطر تريبيون وجلف تايمز بأخبار وكالة الانباء القطرية ومصادرها المحلية من المندوبين والمراسلين.

7- اهتمت صحيفة جلف تايمز بالرسوم الايضاحية المعلوماتية الانفوجرافيك أكثر من صحيفتي البننسولا وقطر تريبيون.

8- المساحات المخصصة لمواجهة وباء كورونا في صحيفة قطر تريبيون أقل من الجلف تايمز والبننسولا بنسبة 50%

9- اهتمت صحيفة جلف تايمز بالنشر على الصفحة الأولى بنسبة 35% تليها قطر تريبيون 32 % ثم البننسولا 31 %.

10- مقالات الرأي في الصحافة الإنجليزية في قطر ليس لها وجود احصائي مؤثر في موضوع الدراسة.

11 - لم تهتم الصحف الإنجليزية الصادرة في قطر بفنون التحقيق الصحفي والمقابلات الصحفية في تغطية تطورات جائحة كورونا في قطر والعالم.

12 – اهتمت الصحافة الإنجليزية بالصور الإخبارية أكثر من الصور الشخصية في ابراز الموضوعات.

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة الى نتائج مهمة وتوصيات يجدر الإشارة اليها في ختام هذا البحث الذي ناقش تغطية الصحافة القطرية الناطقة بالإنجليزية لجائحة كورونا حيث مثلت هذه الجائحة تحديا فعليا لكافة قطاعات المجتمع لذا كان من الضروري دراسة هذه التأثيرات على جمهور الصحافة الإنجليزية في قطر لمعرفة

اتجاهات السياسة التحريرية التي تحكم عملية الاتصال بين أفراد المجتمع القطري باعتبار ان الرسالة الاتصالية اكتسبت الشمول والاهمية لكافة المتلقين.

وكشفت الدراسة عن دور قوي للصحافة الإنجليزية في قطر في القيام بدورها في التوعية المجتمعية وتكوين الراي العام الا أنها كشفت عن نقاط ضعف واضحة اذا قلت نسبة استخدام الاشكال التحريرية الحديثة مثل الجرافيك والانفوجرافيك والكار اكتير والمقال الصحفي في تعزيز الحملات الإعلامية الموجهة للجمهور.

وبينت الدراسة كذلك عن اهتمام الجمهور بالمصادر العالمية للأخبار أكثر من المصادر المحلية وعلى الرغم من أن ذلك يأتي استجابة لجمهور مرتبط بالبعد الدولي، الا ان المصادر المحلية يمكن أن تقدم البديل الموضوعي للرسالة الإعلامية التي يهتم بها الجمهور ويثير ذلك تساؤلا عن أهمية اهتمام الصحف الأجنبية بالمصادر الإعلامية المحلية وزيادة نسبة الاعتماد عليها.

وكشفت الدراسة كذلك عن ضعف في الاهتمام بالمراسلين الأجانب مما يجعل الصحيفة تعتمد بالكامل على وكالات الانباء الدولية في الموضوعات التي تنشرها.

وتفتح هذه الدراسة الباب لمزيد من الدراسات التي تتعلق بدور الاعلام في اندماج الجاليات الأجنبية في قضايا المجتمعات المحلية خاصة وأن جائحة كورنا كشفت عن أهمية وجود سياسة اتصالية قوية ومتفاعلة مع هذا الجمهور لتعزيز الوعي لديه بالسياسات التي تتبعها الدولة وواجباته تجاه هذه السياسات.

وأكدت الدراسة الدور الكبير الذي لعبته الصحافة الإنجليزية في قطر في التوعية بجائحة كورونا وبالسياسات التي اتخذتها الدولة مما ساهم في إنجاح خطط وزارة الصحة القطرية في مكافحة المرض.

المراجع:


1. حسين، سمير محمد: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب القاهرة، 1976، ص233.
2. الجابر، خالد، الإعلام في قطر: إرهاصات النشأة وتحديات التطور، دار كثارا للنشر، الدوحة قطر، 2021.
3. السامرائي، عامر، قنديلجي، ايمان البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للطباعة والنشر، بغداد، العراق 2018.
4. بن سعود البشر، محمد، نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان للنشر، الرياض، السعودية 2014.
5. منظمة الصحة العالمية (بيان) 7 آذار/مارس 2020، على الرابط التالي: https://www.who.int/ar/news/item/12-07-1441-who-statement-on-cases-of-covid-19-surpassing-100-000. تم الدخول إلى الرابط بتاريخ 20-2-2021.
6. منظمة الصحة العالمية (بيان) 30 كانون الأول/ديسمبر 2020 على الرابط التالي: https://www.who.int/ar/news/item/12-07-1441-who-statement-on-cases-of-covid-19-surpassing-100-000. تم الدخول إلى الرابط بتاريخ 20-2-2021.
7. عديل الشرمان. (2020). دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجًا. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 36(2)، 189-205.
8. زينب الحسينى رجب بلال ريحان. (2020). المعالجة الإخبارية بالفضائيات المصرية لجائحة فيروس كورونا. مجلة البحوث الإعلامية، 55(55-ج4 (جائحة كورونا 2))، 2301-2350.
9. داليا المتبولي (2020) دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة جائحة كورونا "كوفيد ١٩" وتأثيرها على الجمهور المصري المتابع لها"، المقالة 5، المجلد 2020، العدد 20، 2020، الصفحة 281-367

10. مسعد أبوعيطة، أ. (2020). دور الصفحات الحكومية على الفيسبوك فى رفع الوعي الصحي لدى المواطن المصري تجاه أزمة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ٢٠٢٠م. مجلة البحوث الإعلامية، 54(54-الجزء الخامس)، 3490-3549.

11. عبد الله بن الطّيب ملّوكي(2020). فيروس كورونا (Covid-19)، الأخبار الكاذبة والتزييف البصري في منصّات الإعلام الاجتماعي: بين اتصال الأزمات وأزمات الاتصال. Journal of Education College Wasit University, 1(41), 587-600.

12. خيرة محمدي. (2020). الإعلام الصحي وإدارة أزمة كرونا كوفيد-19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية. مجلة التمكين الاجتماعي، 2(3)، 34-56.

13. سارة بن ريالة، & سعاد سراي. (2020). الشائعات الالكترونية حول" وباء كورونا" في الجزائر وأثارها النفسية على الجمهور" قراءة في آليات التصدي والمواجهة". مجلة التمكين الاجتماعي، 2(2)، 273-287.

14. بوغانمي، هاجر ، "المسافة الاجتماعية" يغوص في أسرار كورونا، تقرير صحيفة الشرق 30 مارس 2020 ، https://bit.ly/3heeqfm تم الدخول إلى الرابط بتاريخ 1-4-2021.

15. Cinelli, M., Quattrociocchi, W., Galeazzi, A., Valensise, C. M., Brugnoli, E., Schmidt, A. L., & Scala, A. (2020). The covid-19 social media infodemic. Scientific Reports, 10(1), 1-10.
16. Brennen, J. S., Simon, F., Howard, P. N., & Nielsen, R. K. (2020). Types, sources, and claims of COVID-19 misinformation. Reuters Institute, 7, 3-1.
17. Bridgman, A., Merkley, E., Loewen, P. J., Owen, T., Ruths, D., Teichmann, L., & Zhilin, O. (2020). The causes and consequences of COVID-19 misperceptions: Understanding the role of news and social media. Harvard Kennedy School Misinformation Review, 1.(3)
18. Ahmad, R. & Hillman, S. (2020). Laboring to communicate: Use of migrant languages in COVID-19 awareness campaign in Qatar. Multilingua, https://doi.org/10.1515/multi-2020-0119

19. Else, Holly, Nature | Vol 588 | 24/31 December 2020 available on: https://media.nature.com/original/magazine-assets/d41586-020-03564-y/d41586-020-03564-y.pdf

المقابلات :

1- مقابلة خاصة مع لؤي قدومي مدير تحرير صحيفة قطر تريبيون Qatar Tribune، 21-4-2021.

2- مقابلة خاصة مع محمد عثمان مدير تحرير صحيفة البننسولا The Peninsula 1-04-2021.